له هو الناس والمراءى به هو الخصال الحميدة والرياء هو قصد
اظهار ذلك والسمعة بضم السين المهملة وسكون الميم وفي التنوية
بالعمل ليسمعه الناس فتتعلق الريا البصر والسمعة السمع وبه
قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان عن سفين الثوري انه قال حدثني
بالافراد سلمة بن كهيل بضم الكاف وفتح الها ابن يحيى الحضرمي من
علما الكوفة قال البخاري وحدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا سفين الثوري عن سلمة بن كهيل انه قال
سمعت جندبا بضم الجيم وسكون النون وضم المهملة وفتحها
ابن عبد الله البجلي يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم قال
سلمة بن كهيل ولم اسمع احدا من الصحابة يقول قال النبي
صلى الله عليه وسلم غيره غير جندب او مراده كما قال الكرماني
ولم يبق من الصحابة حينئذ غيره في ذلك المكان لكن تعقبه
في الفتح بانه كان بالكوفة حينئذ ابو جحيفة السواي وعبد الله
ابن ابي اوفى وقد روى سلمة عن كل منهما فتعين ان يكون مراده
انه لم يسمع منهما ولا من احدهما ولا من غيرهما ممن كان موجودا
من الصحابة بغير الكوفة بعد ان سمع من جندب الحديث المذكور
عن النبي صلى الله عليه وسلم شيا قد فوت تربت منه فسمعته
يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به بتشديد
المهملة والميم المشددة فيهما قال الحافظ المنذري اي من اظهر
عمله للناس رياء اظهر الله نيته الفاسدة في عمله يوم القيمة
ونضحه على رؤس الاشهاد وقال في المصابيح هو على المجازاة من جنس
جنس العمل اي من شهر عمله سمعة الله ثوابه ولم يعطه اياه

وقيل من اسمع الناس عمله سمعهم الله ثوابه ولم يعطه اياه وكان
ذلك حظه من الثواب وقال غيره اي من قصد بعمله الجاه
والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فان الله يجعله حديثا
عند الناس الذين اراد نيل المنزلة عندهم وكا ثواب له في الاخرة
وكذلك من يرائي يرائي الله به بضم التحتية وكسر الهمزة بعدها
تحتية للاشباع فيها فلا يظفر من رياه الا بفضيحته واظهار
ما كان يبطنه من سوء الطوية نعوذ بالله من ذلك وقال ابن المبارك
في الزهد من حديث ابن مسعود من سمع سمع الله به ومن راءى راءى
الله به ومن تطاول تعاظما خفضه الله ومن تواضع تخشعا
رفعه الله وفي حديث يشجا بن عند الطبراني من طريق محمد بن حجادة
عن سلمة بن كهيل في اخر هذا الحديث يسومون كان ذا لسانين في
الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيمة وليعلم ان الريا
يكون بالبدن كاطراقه راسه ليرى اية متخشع والخميصة كاثر
السجود والثياب كلبسة خشنها وقهر هاجدا والقول
كالوعظ وحفظ علوم الجدل وتحريك شفتيه بحضور الناس وكل
واحد منها قد يراد به باعتبار الدين وباعتبار الدنيا وحكم الريا
بغير العبادات حكم طالب المال والجاه وحكم محض الريا بالعبادة
ابطالها وان اجتمع قصد الرياء وقصد العبادة اعطى الحكم للاقوى
فيحتمل وجهين في اسقاط الفرض به والمسرة على اطلاع الغير على
عبادته ان كان لغرض دنيوي كافضايه الى الاحترام او شبهه
فهو مذموم وان كان لغرض اخروي كالفرح باظهار الله جميله
وستره قبيحه او لرجاء ان يقتدا به فيمدح وعليه يحمل ما حدث
به الاكابر من الطاعات وليس الريا ستر المعصية بل ممدوح وان

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)